

## شرح اقتضاء الصراط المستقيم لفضيلة الشيخ ابن عثيمين ٤٠

محمد بن صالح العثيمين

ثم لما كان نقض الميثاق يدخل فيه نقض ما عهد الله اليهم من الامر والنهي وتحريف الكلم عن عن مواضعه بتبدل وتأويل كتاب الله  
اخبر ابن مسعود بما يشبه ذلك. فروى الامش عن عن عمارة - 00:00:00

ابن عمير عن الربيع ابن عميلة الفزارى قال حدثنا عبد الله حدثنا ما سمعت حدثنا هو واحسن منه الا كتاب الله او رواية عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ان بنى اسرائيل - 00:00:20

لما طال عليهم الامد قست قلوبهم فاخترعوا كتابا من عند انفسهم اشتهرت قلوبهم اتقوا انفسهم واستحببتم انفسهم وكان  
الحق يحول بينهم وبين كثير من شهوتهم حتى نبذوا كتاب الله - 00:00:40

على ظهورهم كانوا لا يعلمون. فقالوا اعرضوا ف قالوا اعرضوا هذا الكتاب على بنى اسرائيل فان تابعواكم فاتركوه وان خالفوكم  
فاقتلوهم ثم قالوا لا بل ارسلوا الى فلان رجل من علمائهم فاعرضوا عليه هذا الكتاب - 00:01:03

فان تابوا فلن يخالفكم احد بعده. وان خالفكم فاقتلوه فلن يختلف عليكم بعده احد فارسلوا اليه فاخذ ورقة فكتب فيها فكتب فيها  
كتاب الله ثم جعلها في قرن ثم علقها في عنقه - 00:01:29

ثم ليس عليها الثياب ثم اتاهم فعرظوا عليه الكتاب فقالوا اتومن بهذا؟ فاواما الى صدره فقال امنت بهذا وما لي لا اؤمن لا اؤمن بهذا  
يعني الكتاب الذي في تخلوا سبيله وكان له اصحاب يغشونه فلما مات نبشوه فوجدوا القرن فوجدوا فيه - 00:01:53

الكتاب فقالوا الا ترون قوله امنت بهذا؟ وما لي لا اؤمن بهذا انما على هذا كتاب فاختلف فاختل了一 بنو اسرائيل على بعض وسبعين ملة  
وخير ملهم اصحاب ذي القرن قال عبدالله وان من وان من بقي منكم سيرى منكرا وبحسب امرى يرى منكرا لا يستطيع - 00:02:23

ان يغير ان ينوى الله من قلبه انه له كاره كلام عظيم من عبد الله بن مسعود وما اشبه كلامه بكلام النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرأت  
كلامه الذي من عنده تقول له يخرج من مشكاة - 00:02:53

النبوة انظر الى قوله في صلاة الجماعة ان الله تعالى شرع لنبيه سنن الهدى وانهن من سنن الهدى وذكر الحديث في طوله اذا قرأت  
تقول لولا انه ثابت انه من قول ابن مسعود لكان - 00:03:14

تحكم بانهم قول الرسول وهذه الجملة الاخيرة هذه من اهم ما يشاء ما يكون ان من علم من رأى منكرا لا يستطيع ان يغيره فانه اذا  
علم الله من قلبه انه لو قدر لغيره سلم منه - 00:03:32

فالحيلة التي ذكرها هذا العالم جائزة او غير جائزة جاهز نعم هو يعرف انه لو قال لا قتلوه ولو وافقهم لخان كتاب الله فتحيل بهذه  
الحيلة جعلها في قرن وعلقها في صدره وقال انا اؤمن بهذا - 00:03:50

فهم ظنوا انه يؤمن بهذا يعني بكتابه وانه هو الذي في قلبه فتركوه ولكن الله تعالى بين الحق حينما اذنب فوجدوا هذا الكتاب  
واختلفوا فيه وهذا مما يدل على ما ذكرناه في التفسير ان بنى اسرائيل لا يوثق بما عندهم من الكتب لأنهم نسوا كثيرا منها -  
00:04:12

ونسوه علما ونسوه عملا المدة الامد يعني المدة الم تعلم الم تعرف المحرمات الى ابد والى امد بالنكاح لا لا حول اذا اردت ان تتزوج  
فلا بد ان تراجع العلماء - 00:04:37

نعم؟ ولد ثاني وثلاثة ما في مانع ورابعه لا يا شيخ النساء انا قصدي ان تعرف الامد يعني الى مدة ها كانت التققطتها بسرعة المحرمات  
بالنكاح المحرمات الى امل ومحرمات الى اب - 00:05:01

معروف وش معنى الى امد الى حين كيف نعم اي نعم ما في شك اذا طال الامد على الانسان ربما يعني ربما يمل من الطاعات  
وتفلبه نفسه في الشهوات - 00:05:26

ثم اذا صار ذلك قسى قلبه والعياذ بالله ومن ثم تجد انه كلما بعد الناس عن عصر النبوة وجدت الجهل اكثر وقسوة القلب اكثر وكلما كانوا اقرب الى عهد النبوة - 00:05:50

صاروا اقرب الى العلم والى لين القلب نعم نعم تأوي ليش؟ تأوي للعالم. نعم اي ما احسن ان يختلفوا احدهم واحدهم على الحق او ان يتتفقوا على الباطل الاول هذا هو - 00:06:08

هذا اللي حصل نعم نعم من للتبعيض يعني كلهن بعضها كذا وبعضها كذا. كيف يعني قصد منه منها؟ اي نعم. ما فهمت وانما حجارة اي نعم اعد الاية اعد الاية - 00:06:34

وش فيه ما في تفاوت وانما الحجارة يعني وان من الحجارة للذى يتشقق منه يعود على الذى في الوقت باسم الله الرحمن الرحيم.  
الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا - 00:07:12

محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فقد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتاب اقتضاء الصراط المستقيم ولما نهى الله عن التشبه بهؤلاء الذين قست قلوبهم وذكر ايضا في اخر السورة حال الذين - 00:07:52

دفعوا الرهبانية نعم كيف ذكر لما ذكرت الله سبحانه وتعالى ايضا الماء ما وجدته حتى الان انا عندي من عند سقت كثير العشبة اللي عندي اول صفحة فكان الحق يحول بينهم - 00:08:16

وبين كثير من شهواني حققت انا كتاب الله ولا ظهورهم كأنهم لا يعلمون ها مباشرة وش وش بعد ها اي نعم هذا عندكم هذا قرأناه في الدرس الماضي احسن الله طيب - 00:08:52

وانتهينا على قوله وبحسب امرى يرى منكرا لا يستطيع ان يغيره ان يعلم الله من قلبه انه له كاره وهذا من حدث من كلام ابن مسعود وكان اصحابهم يخشون فلما مات - 00:09:31

بشوف وجه القرآن فوجدوا القرن موجودون فيه؟ فوجدوا فيه الكتاب. نعم. قالوا الا ترون قوله امنت بهذا ومالي لا اؤمن بهذا  
انما على هذا الكتاب فاختلف بنو اسرائيل على بعض وسبعين ملة وخير مللهم اصحاب ذي القرن. قال عبد الله وان من بقي منكم - 00:09:47

منكرا. هذا هو؟ هذا؟ اي نعم. نبدأ من هنا؟ نبدأ من بعده ولما نهى الله بعدهم جه سطر واحد نعم ها عندكم ياشيخ؟ عندي ولما نهى الله عن التشبه بهؤلاء الذين قست قلوبهم وذكر ايضا في اخر السورة حال الذين - 00:10:09

الرهبانية ها وذكر ذكر ايضا عندي ايضا ذكر ايضا في اواخر السورة لكن ما عندكم واو يا شيخ؟ لا ما ادرى اشيلها؟ ايه نعم عندكم في اواخر السورة؟ او اخر جمع اخر طيب هي نصفها - 00:10:32

ذكر ايضا في اخر السورة حال الذين ابتدعوا الرهبانية فما رأوها حق رعايتها فعقبها قوله اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمثون به ويغفر لكم - 00:10:57

الله غفور رحيم لان لا يعلم اهل الكتاب الا يقدرون على شيء من فضل الله وان الفضل بيد الله. وان الفضل بيد الله يؤتى به من يشاء والله ذو الفضل العظيم - 00:11:17

فان الايمان قول الا يعلم اي ليعلموا اي ليعلموا اهل الكتاب انهم لا يقدرون على شيء من فضل الله فلا هنا زائدة للتوكيد فهي في قوله تعالى لا اقسم بيوم القيمة لا اقسم بهذا البلد - 00:11:34

اللام زائد من التنبيه قصدي فلا زائد للتنبيه فان الايمان بالرسول تصدقه وطاعته واتباع شريعته وفي ذلك مخالفة للرهبانية لانه لم يبعث بها بل نهي عنها بل بل نهي عنها واحذر ان من اتبעהه كان له اجران. وبذلك جاءت الاحاديث الصحيحة من طريق ابن - 00:11:55

عمر وغيره في مثلنا ومثل اهل الكتاب في مثلنا مثلا وبذلك جاء في الاحاديث الصحيحة من طريق ابن عمر وغيره في مثلنا ومثل

اهل الكتاب وقد صرخ صلى الله عليه وسلم بذلك فيما رواه ابو داود في سنته من حديث ابن وهب قال - [00:12:26](#)  
سعید بن عبد الرحمن بن ابی العمیاء ان سهل بن ابی امامۃ حدث انه دخل هو وابوه علی انس ابن مالک بالمدینة فقال ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كان يقول لا تشددوا على - [00:12:53](#)

انفسكم فيشدد عليکم فان قوما شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم فتكل بقایاهم في الصوامع والديارات وربانية  
ابتدعوها ما كتبناها عليهم هذا الذي في رواية المؤلّي عن ابی داود وفي رواية ابن داسة عنه انه دخل هو وابوه - [00:13:13](#)  
وعلی انس بن مالک بالمدینة في زمان عمر بن عبدالعزيز وهو امير المدینة. فاذا هو يصلی صلاة خفيفة كانها صلاة المسافر او قربا  
منها فلما سلم قال يرحمك الله ارأیت هذه الصلاة المكتوبة؟ ارأیت هذه الصلاة المكتوبة ام شيء ففلكه؟ قال انها المكتوبة -

[00:13:43](#)

وانها صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا تشددوا على انفسكم يشدد الله عليکم شدد عندك فيها لفظ الجلالة؟ نعم  
وقال في النسخة في الف وباء وطاء لم يذكر اسمي لم يذكر اسم الجلالۃ في الموضعين - [00:14:13](#)  
طيب اذا نعم كان يقول لا تشددوا على انفسكم فيشدد الله عليکم فان قوما شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم فتكل بقایاها في  
الصوماع فقياهم تصحیح يا شیخ؟ ایه صح - [00:14:37](#)

فتلك بقایاهم في الصوامع والديارات ربانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم ثم غدا من الغد فقال الا تركب لتنظر  
وتعتبر؟ قال نعم فركبوا فركبوا جمیعا فاذا بدار باد اهلها وانقضوا وفنوا بازت - [00:15:04](#)  
فاذا بدار نادی اهلها وانقضوا وفنوا خاوية علی عروشها قال اتعرف هذه الديار فقال نعم ما اعرفني بها وباهله هؤلاء اهل ديار اهلك  
الله ببغیهم وحسدهم ان الحسد فقال ما اعرفني - [00:15:31](#)

نسخة اتعرف هذه الجار؟ فقال ما اعرفني في الف وباء وطاء فقال ما اعرفني وفي ابی داود فقلت ما اعرفني فقال نعم ما اعرفني  
بها وباهله هؤلاء اهل ديار اهلكم الله ببغیهم وحسدهم - [00:16:00](#)  
ان الحسد يطفئ نور الحسنات والبغی يصدق ذلك والبغی والبغی يصدق ذلك او يكذبه. والعين تزني والكف والقدم والجسد واللسان  
والفرج ان يصدق ذلك او يكذبه فاما سهل ابن ابی امامۃ فقد وثقه يحيی ابن معین وغيره. وروى له مسلم وغيره. واما ابن ابی -  
[00:16:23](#)

عمیاء فمن اهل بيت المقدس ما اعرف حاله. لكن رواية ابی داود للحادیث وسکوتھ عنه يقتضي انه حسن عنده وله  
شواهد في الصحيح فاما ما فيه من وصف صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتحفیض - [00:16:53](#)  
ففي الصحيحين عنه اعني عن انس بن مالک قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يوجد يوجز الصلاة ويکملها وفي الصحيحين ايضا  
عنه قال ما صليت وراء امام قط اخف صلاة ولا اتم من صلاة النبي صلى الله عليه وسلم. زاد البخاري - [00:17:18](#)  
ابی وان كان لا يسمع بكاء الصبي فيخفف مخافة ان تفتن امه - [00:17:44](#)